أثر استعمال استراتيجية الزعيم الكبير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م صادق حسن سفاح غازي الطفيلي

ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة أثر استعمال استراتيجية الزعيم الكبير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على التصحيح التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذًا تم اختيارهم بصورة قصدية من مدرسة (ميثم التمار الابتدائية المختلطة) التابعة لمديرية محافظة كربلاء المقدمة، وقسمت هذه العينة عشوائيًا على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (30) تلميذ درسوا موضوعات مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية الزعيم الكبير، وأخرى مجموعة ضابطة تكونت من (30) تلميذ درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وحرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للتلاميذ محسوبًا بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء، ودرجات الفصل الأول لمادة الاجتماعيات للعام السابق)، وقام الباحث بتحديد الأهداف السلوكية البالغة عدد (120) هدف سلوكي وفق اختبار التحصيل، وحسب تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، كما أعد البحث خططًا تدريسية تخص كلتا المجموعتين، وكذلك اعتمد الباحث اختبار التحصيل المكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وسهولته وصعوبته، وكذلك أجرى الباحث التحليلات الإحصائية لفقراته، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الزعيم الكبير على المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريق التقليدية في اختبار التحصيل البعدي، كما أستنتج الباحث أن توظيف استراتيجية الزعيم الكبير في تدريس مادة الاجتماعيات تعطي للتلاميذ القدرة على إبراز الأفكار والمشاركة في التعلم التعاوني، فضلا عن أن التعلم باستعمال استراتيجية الزعيم الكبير لها أثرها في جعل المتعلم يفهم ويدرك ما يكتسبه من مفاهيم على نقيض المتعلم الذي يتعلم بالطريقة الاعتيادية إذ ينخفض لديه عمليه فهم واكتساب المفاهيم. وخرج الباحث بالتوصيات الآتية:

1) توجيه معلمي مواد الاجتماعيات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس وضرورة التنوع في الأساليب الحديثة بما فيها استراتيجية الزعيم.
2) ضرورة تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية بالوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة معلمي المواد الاجتماعية على التدريس وفق استراتيجية الزعيم الكبير.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الزعيم الكبير، التحصيل، التلاميذ

Summary of research

The research aimed to study the impact of using the “Big Leader” strategy on the achievement of sixth-grade primary school students in social studies. To achieve the research goal, the researcher relied on the partial control experimental correction for two equivalent groups to suit the nature of the research. The research sample consisted of (60) students who were purposively selected from (Maytham Al-Tammar Mixed Primary School) affiliated with the Directorate of Karbala

Governorate. This sample was randomly divided into two groups, one of them experimental included (30) students who studied social studies topics according to the "Big Leader" strategy, and another control group consisted of (30) students who studied the same subject in the traditional way. Before starting the experiment, the researcher ensured the statistical equivalence of the two research groups in a number of variables that are believed to affect the validity of the experiment. These variables are (the chronological age of the students calculated in months, the educational attainment of the parents, the intelligence test, and the first semester grades of social studies for the previous year). The researcher identified the behavioral objectives totaling (30) behavioral objectives according to the achievement test, and according to Bloom's classification (knowledge, understanding, application). The research also prepared teaching plans for both groups, and the researcher also adopted the achievement test consisting of (30) paragraphs of the multiple-choice test type, and verified its validity, stability, discrimination, ease, and difficulty, as well as the researcher conducted statistical analyses for its paragraphs. The results showed the superiority of the experimental group who studied according to the "Big Leader" strategy over the control group who studied according to the usual way in the post-achievement test. The researcher also concluded that employing the "Big Leader" strategy in teaching social studies gives students the ability to highlight ideas and participate in cooperative learning, in addition to that learning using the "Big Leader" strategy has its impact in making the learner understand and realize what he acquires from concepts unlike the learner who learns in the usual way as his understanding and acquisition of concepts decrease. The researcher came out with the following recommendations:

1) Directing social studies teachers not to limit themselves to traditional teaching methods and the need to diversify in modern methods, including the "Big Leader" strategy.

2) The necessity of equipping classrooms and study halls with the necessary educational tools to assist social studies teachers in teaching according to the "Big Leader" strategy.

Keywords: strategy, great leader, achievement, students.

المبحث الأول/ التعريف بالبحث

أولًا/ مشكلة البحث

تشهد الحقبة الحالية تحولات جذرية في مختلف جوانب الحياة، وبالأخص في التعليم والتربية. وفي ضوء هذه التغيرات، أصبح من الضروري أن تتواكب العملية التعليمية مع متطلبات العصر الذي نعيشه. ومن الجدير بالذكر أن العملية التعليمية تواجه مشكلات متعددة تتعلق بالطلاب، أو المناهج، أو طرق التعليم والتعلم. هذه المشكلات تتطلب البحث عن حلول مبتكرة لمعالجتها **(الوهر، 2002: 81)**، ومن بين المواد الدراسية

الهامة هي مادة الاجتماعيات. تتضمن هذه المادة موضوعات تاريخية وجغرافية، ولكن في الوقت الحالي، أصبح محتوى مادة الاجتماعيات يشمل موضوعات اجتماعية واقتصادية، وثقافية، ومعرفية، وغيرها. يجب أن تكون طرق تدريس مادة الاجتماعيات متنوعة وحديثة، وتتوافق مع الأهداف التربوية لتوضيح الحاضر. لذا، يجب على معلمي مادة الاجتماعيات استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لتحقيق هذه الأهداف **(عبود، 2021: 2-3)**.

تشير الدراسات الوصفية مثل العبيدي (1995) وعبد الكاظم (2005) إلى أن الأسباب الرئيسية للتحصيل الضعيف لدى التلاميذ في مادة الاجتماعيات هي الاعتماد الكبير على الحفظ الآلي دون فهم. يعتمد معظم المعلمين طرائق تدريس تقليدية تؤدي إلى استخدام حاسة واحدة فقط لدى التلاميذ وتجاهل الحواس الأخرى. هذا يؤدي إلى صعوبة في تذكر المادة واسترجاعها. ولتأكد نتائج تلك الدراسات قام الباحث بتوجيه استبانة فيها سؤال مفتوح مفاده (ما مدى استعمال معلمي مادة الاجتماعيات لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس موضوعات مادة الاجتماعيات)؟ فتبين أن نسبة (90%) من معلمي الاجتماعيات يعرفون الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ولكنهم لا يستخدمونها في تدريس مادة الاجتماعيات. إذ يعتمدون بدلاً من ذلك على الطرائق التدريسية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. يرون أن تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في المدارس يواجه صعوبات مثل الوقت، وعدم توفر بيئة دراسية هادئة، وكثرة أعداد التلاميذ في الصف الواحد، ولتجاوز هذه العقبات، يقترح الباحث استخدام استراتيجية تدريس حديثة تسمى "استراتيجية الزعيم الكبير"، وهي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط، لتسهيل حفظ المادة وفهمها. هذا يؤدي إلى تبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: **هل لاستراتيجية الزعيم الكبير أثر في تحصيل تلاميذ الصف السادس في مادة الاجتماعيات؟**

ثانيًا/ أهمية البحث

إن التدريس هو جزء من التربية، وهو الذي يهتم بتقديم الخبرات التي تعود إلى التعلم، وهي خبرات تعليمية أو تدريسية مركزة مقصودة وهادفة ومخطط لها ومُعدة سلفاً لتحقيق الأهداف المرجوة منها بنجاح وفعالية **(أبو شريخ، 2010: 9)**.

التربية الحديثة تتجه نحو الاهتمام بالتدريس كنظام من الأعمال المخطط لها والذي يشمل مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المعلم والطالب. التدريس يشمل ثلاث مكونات رئيسية هي المعلم والتلميذ والمنهج الدراسي، وهو ذو خاصية ديناميكية. التدريس لن يكون فعالاً إلا إذا تم تصميمه بطريقة متسلسلة ومنظمة **(السنبل،2004: 116)**. ويُمثل التحصيل الدراسي الهادف وسيلة للكشف عن جوانب سلوكية مختلفة عند المتعلم، مثل المعرفة، والفهم، والتفكير الابتكاري، والمهارات العلمية، والاتجاهات الخلقية، والفكرية. يُحدث التحصيل الدراسي الهادف تغيرات سلوكية عند المتعلم، تشمل تغيرات داخلية (مثل النشاط العقلي والانفعالي) وتغيرات خارجية (مثل السلوك الظاهر) **(منصور واخرون،1996 :88)**.

تعد طريقة التدريس جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية والمنهج، وهي الواصل بين الطالب والمنهج الذي يصممه المعلم. هذه الطريقة تلعب دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف المنهج وتساعد طريقة التدريس في تنظيم الاتصال بين المعلم والطالب وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. تعتبر طريقة التدريس أحد أهم الوسائل التعليمية في ترجمة أهداف المنهج الدراسي إلى مكونات البنية المعرفية وتحقيق نجاح المعلم **(طلافحة، 2013: 161)** والتربية الحديثة أولت اهتمامًا كبيرًا لطرائق التدريس، مما جعل طريقة التدريس عنصرًا أساسيًا في بناء العملية التعليمية. تتغير طرائق التدريس وأساليبها بحسب الحاجات والظروف والمطالب الاجتماعية، وتتغير مع تغير الأهداف والاهتمامات التربوية لتلبية متطلبات المجتمع وحاجاته **(الخزندار وعبد الرحمن، 2010: 45)**.

ان معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها تساعده في تحقيق عملية تعليم ممتعة وشائقة للتلاميذ، وتكون مناسبة لقدراتهم وترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية **(مرعي، 2009: 30)**. وتدريس مادة الاجتماعيات شهد تحديدًا في طرائقه وأساليبه، وتحديث، وسائله، وأدواته. الطريقة الناجحة هي التي يستطيع المعلم من خلالها تقديم الدرس للتلاميذ بأسهل الطرق، لأن النجاح لن يكون حليفه في عمله إذا كان لا يمتلك طريقة جيدة. معيار التعلم في مهنة التدريس هو ما يمكن أن يفعله المعلم، وليس ما يعرفه. لا يقاس نجاح المعلم بمقدار ما يعرف، بل بمقدار قدرته على جعل الآخرين يعرفون **(الألوسي،2005: 8)**.

توافر العديد من استراتيجيات التدريس وتختلف بناءً على ما يجده المعلم مناسبًا وبالاعتبار للمادة التعليمية وطبيعتها وخبرات الطالب في مجال التعلم. الهدف من كل هذه الاستراتيجيات هو تحقيق الأهداف المطلوبة في التحصيل الدراسي. وتعد اختيار المعلم لاستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس وتتناسب مع احتياجات التلاميذ دليلًا على جودته. استراتيجية الزعيم الكبير هي واحدة من أبرز استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهدف إلى زيادة حافز التلاميذ للمشاركة والتفاعل بكامل طاقاتهم، خاصة التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف. تساهم هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات البحث والاطلاع والتعاون بين التلاميذ لتعزيز تحصيلهم الدراسي. يعتقد الباحث أن تحديد مستوى التحصيل يساعد في تحقيق عناصر التشويق للتلاميذ لموضوع الدرس، والكشف عن استعدادهم له من أجل تنظيم خبراتهم وتسهيل تعلمهم والكشف عن نقاط القوة والضعف لديهم من أجل تحفيزهم نحو التعلم الأمثل. التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقًا. يساعد التحصيل المعلم على إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح الأساليب التعليمية التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية. يساعد التحصيل في تحديد الجوانب الإيجابية في أداء الطالب حتى يعمل المعلم على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف لدى التلاميذ حتى يعمل على معالجتها **(أبو جادو، 2011: 41)**. ويتم قياس التحصيل بواسطة الاختبارات التي تعد وسيلة قياس منظمة لتحديد الكمية المعرفية التي اكتسبها الطالب. الاختبارات هي الوسيلة الأساسية المعتمدة في توزيع التلاميذ على المراحل الدراسية، وقبولهم في مؤسسات التعليم العالي من معاهد وجامعات. الاختبارات هي أهم أدوات التقويم المفيدة للعملية التعليمية، وهي أداة تعزيزية ومتابعة لنمو التلاميذ ووسيلة تكشف عن قدراتهم واستعداداتهم **(جامل، 2007: 146)**.

وتأسيسًا على ما تقدم يلخص الباحث أهمية البحث في النقاط الآتية:

1) تتمثل أهمية استراتيجية الزعيم الكبير في أنها تقدم نهجًا حديثًا يجعل الطالب في قلب العملية التعليمية، مما يتيح له فهمًا شاملًا للمعلومات الاجتماعية.
2) مادة الاجتماعيات تحتاج إلى تدريس فعال وتطوير لتلبية متطلباتها واحتياجاتها.
3) يمكن لاستراتيجية الزعيم الكبير أن تساعد معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية على تحقيق هذا الهدف.
4) تستفيد مادة الاجتماعيات من طبيعتها لتطوير وتحسين قدرات التلاميذ، مما يجعلهم يشعرون بالرغبة في دراسة هذه المادة ويساعد في تنمية مهارات التفكير الاجتماعي لديهم.
5) وفقًا للباحث، لم تتناول أي دراسة عراقية أو عربية أو أجنبية سابقة أثر استخدام استراتيجية الزعيم الكبير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ثالثًا/ هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استعمال استراتيجية الزعيم الكبير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعًا/ فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الزعيم ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

.

خامسًا/ حدود البحث

1) **الحدود المعرفية:** المحافظات التسعة من كتاب الاجتماعيات المقرر من قبل وزارة التربية للصف السادس الابتدائي الطبعة الاولى (2022م) للعام الدراسي (2023-2024م).
2) **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية لمديرية تربية كربلاء المقدسة.
3) **الحدود المكانية:** أحدى المدارس الابتدائية المختلطة للبين في محافظة كربلاء المقدسة.
4) **الحدود الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024م).

سادسًا/ تحديد المفاهيم والمصطلحات

1) الأثر

أ) **عرفه (إبراهيم، 2009)** بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية **(إبراهيم، 2009: 30)**.

ب) **عرفه (الساعدي، 2012):** بأنه انطباع معرفي أو نفس حركي يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي **(الساعدي، 2012: 31)**.

التعريف الإجرائي للأثر: هو نتيجة إيجابية أو سلبية التي تتركها استراتيجية التعليم باستخدام الزعيم الكبير في تحصيل مادة الاجتماعيات لتلامذة المرحلة الابتدائية.

2) الاستراتيجية

أ) عرفها **(الحيلة، 2003)** بأنها مجموعة إجراءات من القواعد التي تنطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف مُعيّن، و إنها خطة موجهة نحو هدف مُعيّن **(الحيلة، 2003: 77)**.

ب) عرفها **(زيتون، 2003)** بأنها خطوات للتعلم والتعليم التي يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محدده سلفًا وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة المراحل والخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط للمعلم والتلاميذ القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى **(زيتون، 2003: 5)**.

3) استراتيجية الزعيم الكبير

مجموعة من الخطوات والممارسات التي يمكن أن يتبعها الزعيم (التلميذ) لتحقيق أهدافه وإدارة فريقه بكفاءة ونجاح بهدف الوصول إلى معرفة وفهم المادة.

4) التحصيل

أ) عرفه **(الموسوي، 2015)** بأنها النتيجة النهائية التي تبين مستوى التلاميذ ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه تعلمه **(الموسوي، 2015: 163)**.

ب) عرفه **(الباوي، 2013):** بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي **(الباوي، 2013: 34)**.

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو ما يحصل عليه تلاميذ عينة البحث من درجات في مادة الاجتماعيات في الاختبار التحصيلي النهائي الذي أعده الباحث لمقاصد هذا البحث.

5) التلاميذ: هم الركن الهام من أركان العملية التربوية فهم المحور الأساسي الذي تتمحور حوله العملية وهو المتربي والمتلقي للمعرفة.

6) الصف السادس الابتدائي: أحد صفوف المرحلة الابتدائي من التعليم الإلزامي وأمدها ست سنوات **(وزارة التربية، 1991: 7)**

7) مادة الاجتماعيات: عرفها **(الجبوري وآخرون، 2011):** بأنها مصطلح يطلق على التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد، وهذه المواد تبحث في علاقة الإنسان بأخية الإنسان، وعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، كما تبحث في علاقة الفرد مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، كما تبحث في دراسة المشكلات التي تنتج عن هذه العلاقات **(الجبوري وآخرون، 2011: 11)**

المبحث الثاني/ الإطار النظري للبحث

أولًا/ التعلم البنائي

1) نشأة التعلم البنائي

التعلم البنائي يرتكز على الفكرة التي تنص على أن الإنسان، مثل النبات الذي يصنع غذاءه، يجب أن يبني معرفته بنفسه. هذا الأمر يتجلى في الجزء الأخير من المقولة التربوية "اسمع فأنسى، أرى فأتذكر، أعمل فأفهم"، والتي تشير إلى أهمية التعلم من أجل الفهم **(العفون وحسين، 2012 :69)**. البنائية تعتمد على معرفة الفرد، حيث يبني الفرد معرفته بنفسه من خلال خبراته، مما يؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله. الفرد هو الذي يحدد نمط المعرفة، فما يتعلمه الفرد عن موضوع معين يختلف عما يتعلمه فرد آخر عن نفس الموضوع، بسبب اختلاف الخبرات التي مر بها كل فرد وما يمتلكه كل فرد من خبرات سابقة عن الموضوع **(قطيط، 2011: 42)**. ويعد جان بياجيه، العالم السويدي المتخصص في علم الأحياء، هو أحد أبرز المنظرين للنظرية البنائية. كانت اهتمامات بياجيه الأولى تتمثل في دراسة العمليات الحيوية لدى الكائنات الحية، وكان يهتم أيضًا بدراسة النظريات المعرفية وعلاقتها بالعلوم الأخرى. هذا دفعه إلى دراسة عمليات التفكير لدى الفرد **(الزغول، 2011: 90)** ، حدد بياجيه مراحل النمو العقلي بأربع مراحل هي: المرحلة الأولى (مرحلة التفكير الحسي الحركي) من الولادة حتى السنة الثانية. المرحلة الثانية (مرحلة التفكير ما قبل العمليات العقلية) من 2 سنة إلى 7 سنوات. المرحلة الثالثة (مرحلة العمليات المادية) من السنة 7 إلى السنة 11، والمرحلة الرابعة (مرحلة العمليات الشكلية) من 11 سنة إلى 15 سنة **(ابو جادو، 2011 :98 – 102)**.

2) افتراضات التعلم البنائي: هناك افتراضات في التعلم البنائي منها **(أبراهيم ، 2009 : 462)** :

أ) التعلم عملية بنائية نشطة غرضية التوجه ومستمرة.
ب) تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته بوساطة عملية تفاوض اجتماعي مع الأخرين، فالمتعلم يقوم بدور نشط في اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به .
ج) المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى .
د) الهدف الجوهري من عملية التعلم هو أحداث تكيفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد .
ه) مواجهة المتعلم بمشكلة او مهمة حقيقية تهيئ افضل الظروف للتعلم .
و) تقاوم البنية المعرفية للفرد بشدة أي تغيير يتم عليها وهذا يترتب عليه حاجة الفرد للقيام بجهد كبير لتصحيح بنيته المعرفية.

3) دور المعلم في التعلم البنائي: إن دور المعلم في التعلم البنائي على النحو الآتي:

أ) ينظم بيئة التعلم موفرا جواً من الانفتاح الذهني، ويكون في الوقت نفسه مصدراً احتياطيّاً للمعلومات.
ب) يناقش ويشارك المتعلمين في المعرفة ولا يكون ناقلا لها
ج) مشجعا للعمل التعاوني .
د) يعرض المشكلات والتساؤلات للمتعلمين .
ه) يستعمل ويشجع على استعمال التكنلوجيا في التعلم **(الموسوي، 2015، 67)**
و) يتقبل الآراء والمعلومات والمفاهيم الجديدة للمتعلمين ويشجعهم على ذلك حتى قبل ربطها بالمعلومات والمفاهيم السابقة .
ز) يطور من استجابات المتعلمين الأولية .
ح) يشرك المتعلمين في الإدارة التعليمية والتقويمية .
ط) ينوع في استعمال أساليب وأدوات التقويم لتنسجم مع الممارسات التدريسية **(محمد، 2010 :162)**.

4) دور المتعلم في التعلم البنائي

في التعلم البنائي، يتولى المتعلم دورًا بنائيًا فريدًا في عملية التعليم والتعلم بناءً على المفاهيم البنائية. هذا الدور يمكن تلخيصه في ثلاثة أدوار رئيسية:

أ) المتعلم النشط: يكتشف المتعلم النشط المعرفة والفهم من خلال النشاط، حيث يناقش ويسأل ويحاور ويستقصي ويبحث ويلاحظ ويتنبأ ويستمع إلى وجهات نظر الآخرين، بعيدًا عن الروتين في أداء المهام.
ب) المتعلم الاجتماعي: يبنى المتعلم الاجتماعي المعرفة والفهم من خلال العمل الاجتماعي والحوار مع الأقران والمتعلمين الآخرين. هذا لا يعني إلغاء فردية التعلم.
ج) المتعلم المبدع: يبتدع المتعلم البنائي المعرفة والفهم، حيث يحتاج التلاميذ إلى ابتداع المعرفة، ولا يقتصر دورهم على التعلم النشط فقط. كما قال بياجيه "إن الفهم يعني الإبداع والاختراع" **(زيتون، 2007: 57)**.

5) مبادئ النظرية البنائية للتعلم :

أ) أن التعلم هو عملية نشطة وتكيفية، وأن المعرفة ليست مستوعبة، بل هي مبينة من قبل المتعلم،
ب) أن التعلم هو عملية جعل العالم معقول المعنى. إذ تلعب الخبرة والفهم السابق دورًا في التعلم، ويلعب التفاعل الاجتماعي دورًا في التعلم.
ج) يتطلب التعلم الفعال وجود مسائل هادفة مفتوحة النهاية تتم بطابع التحدي ليقوم المتعلم بحلها.
د) التعلم ليس للتطور، بل هو التطور ويتطلب الابداع والتنظيم الذاتي من جانب المتعلم وعلى المعلم السماح للمتعلمين بطرح أسئلتهم الخاصة وتوليد فرضياتهم ونماذجهم كاحتمالات، والقيام باختبارها ومعرفة حيويتها **(الخزاعلة وأخرون ، 2011 : 215)**.

ثانيًا/ التعلم النشط

1) ماهية التعلم النشط

التعلم النشط هو نهج يركز على تمكين الطالب من توجيه تفكيره وعملياته الذهنية. يعتمد هذا النهج على النظرية المعرفية ويؤمن بأن المتعلم يبني معرفته بنفسه، وليس فقط من خلال الحقائق والمعلومات التي يقدمها المعلم. بل يتعلق بالمعلومات السابقة التي يمتلكها الطالب وكيف يمكن ربطها بالمعرفة الجديدة التي يكتسبها من الحياة الاجتماعية **(شحاتة وزينب، 2003: 29)**

2) أهداف التعلم النشط

أن أهداف التعلم النشط تتمثل في الآتي **(الجبوري، 2017: ص24)**

أ) تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العديدة.
ب) التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
ج) تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة.
د) تشجيع الطلبة على حل المشكلات
ه) تحديد كيفية تعلم الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
و) قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
ز) تشجيع الطلبة وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
ح) اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
ط) تشجيع التعاون بين المتعلمين فالتعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي والتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب المشاركة والتعاون وليس التنافس.
ي) تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطهُ بخبراتهم السابقة وتطبيقهُ في حياتهم اليومية.
ك) تقديم تغذية راجعة سريعة حيث ان معرفة المتعلمين بما يعرفونهُ وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة الى ان يتأملوا ما تعلموه.

3) مبادئ التعلم النشط

أ) التعلم النشط يعزز التواصل بين المعلم والطالب.
ب) يحث على التعاون بين التلاميذ.
ج) يدعم الاستقلالية والمبادرة الشخصية.
د) يوفر ردود فعل سريعة وفعالة.
ه) التعلم النشط هو عملية بناء المعرفة بدلاً من مجرد نقلها، مما يعني أن المعرفة تنبع من ذهن الطالب.
و) التعلم هو عملية نشطة ومستمرة وذات معنى، حيث يعيد الطالب خلالها تنشيط هياكله المعرفية بطرق جديدة لاكتشاف المعرفة بنفسه **(ابراهيم ، 2004: 371)**

4) فوائد التعلم النشط

أ) يتيح للتلاميذ تقييم أفكارهم وأفكار زملائهم لتحديد مدى ملاءمتها لهم.
ب) العمل الذي يقوم به الطالب بنفسه يكون أكثر قيمة من العمل الذي يتم تنفيذه له.
ج) يزيد من التفاعل داخل الفصل الدراسي.
د) يعزز الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو المادة التعليمية ونحو أنفسهم وزملائهم.
ه) يساعد التلاميذ على تعلم المفاهيم والمعلومات التي تهمهم، ويذكرون المعلومات التي يفهمونها ويحتفظون بها.
و) يظهر للتلاميذ قدرتهم على التعلم بدون الحاجة إلى مساعدة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم والاعتماد على أنفسهم.
ز) التلاميذ يتعلمون في التعلم النشط من خلال العمل وتطبيق المعرفة من خلال ممارسة ما تعلموه.
ح) يتيح للتلاميذ التحدث عما يتعلمونه والكتابة عنه وربطه بحياتهم اليومية وتطبيقه فيها **(عبد السلام ، 2006: 32)**

5) دور المتعلم في التعلم النشط: حددت أدوار المتعلم في التعلم النشط بالآتي:

أ) يبحث عن مصادر المعرفة ويتفاعل معها بنشاط.
ب) يمارس التفكير والتحليل لحل المشكلات التي يواجهها، ويقدم حلولاً ذكية للمشكلات التي يواجهها في الحياة.
ج) يشارك في تحديد أهداف التعلم.
د) يبحث عن المصادر المتاحة للحصول على المعرفة.
ه) يثق في قدراته على التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية المحيطة به.
و) يقدر قيمة تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين. **(الشربيني والطنطاوي ، 2011: 62)**

6) دور المعلم في التعلم النشط

أ) يشارك التلاميذ في تحديد أهداف وأنشطة التعلم.
ب) يساعد التلاميذ على كيفية التعلم، والبحث عن مصادر التعلم وكيفية استخدامها والمفاضلة بينها.
ج) يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
د) يساعد التلاميذ على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
ه) يراعي القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى التلاميذ. **(بدير ، 2008: 45)**

7) معوقات التعلم النشط ومنها:

أ) وجود أعداد كبيرة من التلاميذ داخل الفصل الدراسي، مما يقلل من القدرة على تطبيق أساليب التعلم النشط.
ب) قصر مدة الحصة الدراسية بحيث لا تكفي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
ج) الخوف من فقدان السيطرة على التلاميذ.
د) جهل معظم أعضاء هيئة التدريس بأساليب التدريس الفعالة التي تعتمد على تفعيل دور الطالب في عملية التعلم وتعزيز نشاطه الذاتي في البحث عن المعلومة بجميع الوسائل الممكنة.
ه) التأثير القوي للتقاليد التربوية ومقاومة أعضاء هيئة التدريس للتغيير والخوف من نتائج التجارب الجديدة في التدريس والاطمئنان إلى الطرق التقليدية في التدريس. **(بدوي ، 2010: 185)**

ثالثًا/ استراتيجية الزعيم الكبير

1) تعريف استراتيجية الزعيم الكبير

هي استراتيجية للتفكير والتخطيط تستهدف تحقيق أهداف طويلة الأمد على نطاق واسع، باستخدام جميع الموارد والأدوات المتاحة للقائد. تتمحور هذه الاستراتيجية حول بناء رؤية مشتركة بين جميع أتباع القائد، وتحفيزهم على العمل بجد لتحقيق الأهداف المطلوبة. الهدف من هذه الاستراتيجية هو تطوير مهارات القيادة لدى التلاميذ، مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، التواصل الفعال، العمل الجماعي، والمسؤولية الذاتية

2) أهمية استراتيجية الزعيم الكبير

تلعب استراتيجية الزعيم الكبير دورًا مهمًا في السياق التعليمي من خلال تحفيز التلاميذ على التعلم، وخلق بيئة تعليمية إيجابية وآمنة، وتشجيع التعاون بين التلاميذ، وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ، ومساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم التعليمية، وتحسين بيئة التعلم بشكل عام، وإعداد التلاميذ للمستقبل.

3) مبادئ استراتيجية الزعيم الكبير:

أ) توفير فرص للتلاميذ لتجربة القيادة: من خلال المشاركة في الأنشطة والمشاريع التي تتطلب منهم تولّي زمام الأمور واتّخاذ القرارات.
ب) تشجيع التلاميذ على التفكير بشكل مستقل: من خلال طرح الأسئلة المفتوحة وتحفيزهم على البحث عن حلول مبتكرة للمشكلات.
ج) خلق بيئة تعليمية إيجابية: تدعم التعاون بين التلاميذ وتبادل الأفكار بحرية.
د) توفير التوجيه والدعم للتلاميذ: لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم القيادية وتحقيق أهدافهم.

4) فوائد استخدام استراتيجية الزعيم الكبير:

أ) زيادة دافعية التلاميذ للتعلم: من خلال شعورهم بالمسؤولية عن تعلّمهم وامتلاكهم زمام الأمور.
ب) تحسين مهارات التلاميذ في حلّ المشكلات: من خلال مشاركتهم في الأنشطة والمشاريع التي تتطلب منهم التفكير بشكل نقدي وابتكاري.
ج) تعزيز مهارات التواصل لدى التلاميذ: من خلال مشاركتهم في الأنشطة والنقاشات التي تتطلب منهم التعبير عن أفكارهم بوضوح وفعالية.
د) تطوير مهارات العمل الجماعي لدى التلاميذ: من خلال مشاركتهم في الأنشطة والمشاريع التي تتطلب منهم العمل معًا لتحقيق هدف مشترك.

5) دور المعلم في استراتيجية الزعيم الكبير في السياق التعليمي

أ) المعلم كقائد: يحدد المعلم الأهداف والرؤى للتلاميذ ويساعدهم على تحقيقها. يشجع المعلم التلاميذ على التفكير النقدي والإبداعي، ويحفزهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية. يقدم المعلم الدعم والتوجيه اللازم للتلاميذ.
ب) المعلم كملهم: يشجع المعلم التلاميذ على الاكتشاف والحب للتعلم. يحفز المعلم التلاميذ على تحقيق طموحاتهم ويقدم لهم نماذج إيجابية للمتابعة.
ج) المعلم كميسر: يساعد المعلم التلاميذ على تطوير معرفتهم ومهاراتهم. يقدم المعلم فرصًا للتلاميذ لتطبيق ما تعلموه بشكل عملي ويشجعهم على التعاون مع بعضهم البعض.
د) المعلم كمربي: يغرس المعلم القيم الأخلاقية والاجتماعية في التلاميذ. يساعد المعلم التلاميذ على تنمية مهاراتهم الشخصية ويشجعهم على أن يكونوا مواطنين مسؤولين.
ه) المعلم كباحث: يتابع المعلم التطورات في مجال التعليم. يجري المعلم الأبحاث التربوية لتحسين ممارسته التعليمية ويشارك نتائج أبحاثه مع زملائه المعلمين. **(رفاعي، 2012: 67-67)**

6) دور المتعلم في استراتيجية الزعيم الكبير في السياق التعليمي

أ) يلعب التلميذ دورًا محوريًا في استراتيجية الزعيم الكبير في السياق التعليمي .فنجاح هذه الاستراتيجية يعتمد بشكل كبير على مشاركة التلاميذ وفاعليتهم. وأبرز الأدوار التي يمكن للتلميذ أن يضطلع بها في هذه الاستراتيجية:
ب) البحث عن المعلومات وتلخيصها.
ج) طرح الأسئلة وإجراء التجارب.
د) تقييم التعلم الذاتي.
ه) العمل ضمن مجموعات.
و) تبادل الأفكار والتعاون في حل المشكلات.
ز) تقديم عروض جماعية.
ح) تحليل المعلومات وتقييمها.

ط) طرح الأسئلة والبحث عن إجابات.
ي) تكوين آراء مدعومة بالدلائل.
ك) تحديد المشكلة وتحديد أسبابها. تقييم الحلول واختيار أفضلها
ل) المشاركة في الأنشطة الفنية والإبداعية.
م) إدارة الوقت بشكل فعال. وتنظيم العمل وإنجاز المهام. وتحمل مسؤولية التعلم. والمساهمة في إنجاح المجموعة.
ن) تحفيز الآخرين وتشجيعهم. تولي مسؤولية المجموعة. حلّ النزاعات. والعمل مع الآخرين من أجل الصالح العام **(رمضان، 2016: 34)**

7) خطوات تنفيذ استراتيجية الزعيم الكبير

أ) يشرح المعلم الدرس بأي طريقة يراها مناسبة، وعندما يحين دور تطبيق استراتيجية الزعيم يوزع ورقة العصف الذهني على التلاميذ أما بشكل فردي أو في مجموعات حسب ما يراه مناسبًا.
ب) يقوم المعلم بتوجيه أحد التلاميذ بدور الزعيم الكبير في أثناء قيام التلاميذ بعملية العصف الذهني، فيضغط بكلامه على التلاميذ (هنا يتقمص التلاميذ دور معين كالموظفين أو ما شابه لدى الزعيم) من أجل قيام التلاميذ بتوليد الأفكار المختلفة عن الظاهرة العلمية أو المفهوم العلمي موضوع الدراسة.
ج) يناقش المعلم التلاميذ فيما توصلوا إليه من أفكار **(أمبوسعيدي، الحوسنية، 2016: 391)**

المبحث الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: المنهج التجريبي هو المنهج الملائم لإجراءات البحث الحالي، لذا فقد اعتمده الباحث في إجراءات بحثه والمنهج التجريبي (تغير شيء وملاحظة أثر التغير في شيء آخر)، ويتسم المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها **(المشيخي، 2013 :54)**.

ثانيًا/ التصميم التجريبي: يعرف التصميم بأنه خطة وبناء لعملية البحث، إذ يتمكن الباحث من الحصول على إجابات لأسئلة البحث **(الأسدي وسندس، 2015 :151)** لذلك اعتمد الباحث تصميميًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي وذا الاختبار البعدي والذي تضمن مجموعتين متكافئتين، إذ تتعرض (المجموعة التجريبية) للتدريس باستعمال استراتيجية الزعيم الكبير، في حين تدرس (المجموعة الضابطة) بالطريقة الاعتيادية، أما التحصيل (فهو المتغير التابع الذي يقاس بواسطة اختبار بعدي مناسب لأغراض البحث)، والجدول (1) يوضح التصميم التجريبي

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية الزعيم الكبير	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثًا/ مجتمع البحث وعينته

1) مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية الصباحية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2023-2024)

2) عينة البحث: اختار الباحث قصديًا مدرسة (ميثم التمار الابتدائية المختلطة)،وهي إحدى المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وذلك بسبب إبداء التعاون من قبل إدارة المدرسة، وقربها من سكن الباحث مما يسهل عملية الانتقال منها وإليها، بالإضافة إلى زيادة على توافر عدد الشعب

للصف السادس الابتدائي في المدرس بما لا يقل عن شعبتين، فضلًا عن كون الباحث معلمًا فيها، فقد طبق الباحث التجربة على شعبتين للصف السادس الابتدائي ، فاختار بطريقة السحب العشوائي البسيط شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية الزعيم الكبير، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة. وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعهد

ت	المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ الكلي	عدد الراسبين	العدد النهائي
1	التجريبية	أ	31	1	30
2	الضابطة	ج	32	2	30
المجموع الكلي			63	3	60

رابعًا/ تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أنّ طلاب العينة من مناطق سكنية متقاربة ومتشابهة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

1) العمر الزمني محسوبًا بالشهور

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني

مجموعتا البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	144,93	5,55	58	0,515	1,96	غير دال إحصائياً
الضابطة	30	144,03	7,79				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط أعمار طلاب المجتمع التجريبية بلغ (144,93) شهرًا، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (144,03) شهرًا، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,515)، هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في العمر الزمني.

2) تكافؤ التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	6	8	10	3	3				
الضابطة	30	5	9	8	3	5	0,873	9,49	4	غير دال

إحصائيًا										

يتضح من خلال الجدول (4) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج التحصيل الإحصائي للبيانات باستعمال مربع كاي، عدم وجود فرق إحصائي، إذ بغلت قيمة مربع كاي المحسوبة (0,873)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (9,49)، عند مستوى دلالة معنوية (0,05)، وبدرجة حرية (4).

3) تكافؤ التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس	قيمتا (كا2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	15	10	2	3				
الضابطة	30	16	8	3	3	0,454	7,82	3	غيردال إحصائيًا

أفادت بيانات الجدول أعلاه، أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للأم، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال مربع كاي عدم وجود فرق إحصائي، إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (0,454) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7,82)، وعند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (3).

4) اختبار الذكاء

طبق الباحث اختبار رافن للذكاء على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة، ويتكون هذا الاختبار من (60) فقرة مقسمة على خمس مجموعات (أ، ب ،ج ،د ،ه) ويشمل كل قسم (12) بنداً ويتألف كل بند من خيارات مختلفة، ولكل فقرة او بند درجة واحدة وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (60) ستون درجة، وبعد جمع درجات الإجابات الصحيحة حصل الباحث على الدرجة النهائية لمجموعتي البحث.

جدول (6) درجات مجموعتي البحث في اختبار رافن للذكاء

مجموعتا البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	43,57	10,70	58	1,066	1,91	غير دال إحصائياً
الضابطة	30	40,23	11,48				

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (6) أعلاه، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (43,57) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (40,23) درجة، وتم حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتثبت من تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا في هذا المتغير، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,066)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية

البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في اختبار رافن للذكاء.

5) درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق 2022-2023: حصل الباحث على درجات التلاميذ في مادة الاجتماعيات من المدرسة، واستخرج النتائج عن طريق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

جدول (7) تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة الاجتماعيات العام السابق

مجموعتا البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	55,813	5,318	58	0,618	1,96	غير دال إحصائياً
الضابطة	30	56,667	5,121				

يتبين من الجدول (7) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات للعام السابق قد بلغ (55,813) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (56,667) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,618) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيًا في درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق.

خامسًا/ ضبط المتغيرات الدخلية

حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سير التجربة، ومن ثم نتائجها، وفيما يأتي بيان هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

1) **الحوادث المصاحبة:** يقصد بها ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء التجربة، وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب الأثر الناجم عن المتغير التجريبي، لذلك لاحظ الباحث أن تلاميذ مجموعتي البحث لم تتعرض إلى أي حادث أو موقف يعرقل سير التجربة طوال مدتها في المدرسة.
2) **الاندثار التجريبي:** ويقصد به الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من التلاميذ الخاضعين للتجريب ما يترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج، وعلى هذا الأساس لم تتعرض التجربة لهذه الأثر.
3) **الفروق في اختيار العينة:** حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في خمس متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طلاب مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد كبير لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة.
4) **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة موحدة لقياس تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث، وهذه الأداة هي الاختبار التحصيلي الذي بناه الباحث بنفسه واتصف بالموضوعية والصدق والثبات.
5) **أثر الإجراءات التجريبية:**

أ) **سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار التلاميذ بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب) **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات من كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2021-2022).

ج) **مدة التجربة:** بدأ الباحث تجربة بحثه في يوم الأربعاء الموافق (2023/10/4)، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق (2024 /1/16).

د) **معلم المادة:** درس الباحث بنفسه تلاميذ مجموعتي البحث، للحفاظ على الموضوعية والدقة في نتائج البحث.

ه) **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحو متساوٍ ولمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، من حيث نوع السبورات وحجمها، واستعمال الأقلام الملونة الخاصة في السبورات، وخارطة العراق الإدارية والصماء.

و) **بناية المدرسة:** طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متجاورة، ومتشابهة من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد.

ز) **توزيع الحصص:** وزع الباحث الحصص بالتساوي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

سادسًا/ مستلزمات البحث

1) **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة لتلاميذ عينة البحث وشملت محافظات العراق التسع من كتاب المقرر تدريسه.

2) **الخطط التدريسية:** أعد الباحث 36 خطة تدريسه بواقع (18) خطة لكل مجموعة، وتم عرضها على الخبراء.

3) **صياغة الأهداف السلوكية:** يعرف الهدف السلوكي بأنه نوع من أنواع الصياغة اللغوية التي تضم سلوكًا معينًا يمكن ملاحظته وقياسه، ويتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد **(قطامي وآخرون، 2003: 99)** ، وبعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية التي وضعتها وزارة التربية، لذلك صاغ أهدافًا سلوكية بلغ عددها (160) هدفًا سلوكيًا موزعة على مستويات المجال المعرفي الثلاثة في تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وللتأكد من صحة تصنيف الأهداف السلوكية واستيعابها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات البسيطة دون حذف أي فقرة، إذ اعتمد الباحث (84%) فأكثر من آراء المحكمين لمعيار قبول الصياغة، وبهذا بلغ عدد الأهداف بصيغتها النهائية (150) هدفًا سلوكيًا. والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) عدد الأهداف السلوكية لكل محافظة وفي كل مستوى من المستويات (المعرفة ، الفهم ، التطبيق)

تسلسل الفصل	الموضوعات	معرفة	فهم	تطبيق	المجموع
الشهر الأول	محافظة دهوك+ أربيل + السليمانية	30	25	7	62
الشهر الثاني	محافظة نينوى + كركوك + صلاح الدين	25	15	6	46
الشهر الثالث	محافظة ديالى+ بغداد + الأنبار	23	13	6	42
المجموع		78	52	19	150

سادسًا/ أداة البحث

من العوامل الرئيسة التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث، دقة الأداة المستعملة في جمع المعلومات، وقد وجد الباحث أن أنسب أداة لبحثه هو الاختبار التحصيلي، ولإعداد أدوات البحث أتبع الباحث الإجراءات الآتية:

❖ **الاختبار التحصيلي:**

يعرف الاختبار التحصيلي على أنه إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه التلميذ، فهو مجموعة من الأسئلة تقدم للتلاميذ وعليهم أن يستجيبوا لها إذ تدل طريقة استجابتهم على مدى ما تحقق لديهم من الأهداف التعليمية المحددة سابقًا **(الزغول، 2005 : 331)**. ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبارًا تحصيليًا لقياس تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث لمعرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الزعيم الكبير) على المتغير التابع (التحصيل) أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا للموضوعات التي درسها في مدة التجربة مراعيًا فيه الصدق والثبات والشمول والموضوعية متبعًا الخطوات الآتية في إعداده:

1) **هدف الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي في البحث الحالي إلى قياس تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.
2) **تحديد المادة العلمية التي يقيسها الاختبار:** تحدد المادة العلمية التي يقيسها الاختبار في البحث الحالي موضوعات مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2023-2024).
3) **إعداد جدول المواصفات:** يعد جدول المواصفات الخطوة المهمة في بناء الاختبار التحصيلي، وهو على شكل جدول يراعي في بنائه شمول البنود الاختبارية الأهداف المتنوعة، إذ تعكس هذه البنود الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر المادة الواردة فيه **(أبو جادو، 2011 : 415)** ولأجل ذلك أعد الباحث جدول المواصفات شمل محتوى موضوعات مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها في العام الدراسي (2023-2024) وتحديد عدد الصفحات لكل فصل، والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وعدد الفقرات الاختبارية، إذ بلغت (30) فقرة، وزعت على محتوى المادة الدراسية والمستويات الثلاثة، والأهمية النسبية للأهداف وعلى وفق نسبتها في جدول المواصفات الآتي:

جدول (9) جدول المواصفات في ضوء الأهمية النسبية لموضوعات التجربة ومستويات الأهداف السلوكية

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	معرفة %49	فهم %35	تطبيق %16	المجموع 100
محافظة دهوك+ أربيل + السليمانية	12	24	4	2	1	7
محافظة نينوى + كركوك + صلاح الدين	18	36	5	4	2	11
محافظة ديالى + بغداد +الأنبار	20	40	6	4	2	12
المجموع	50	100	15	10	5	30

4) **تحديد نوع فقرات الاختبار وصياغته: أعد** الباحث اختبار تحصيل مكون من (30) فقرة اختبارية وقد تميز هذا الاختبار باحتوائه على الأسئلة الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد ذي أربعة بدائل) إحدى هذه البدائل صحيحة والباقية خاطئة.
5) **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد إعداد فقرات الاختبار ارتأى الباحث وضع تعليمات الاختبار على النحو الآتي:

أ) **تعليمات الإجابة عن الفقرات:** من تلك التعليمات هي (1- اكتب اسمك كاملًا وحرف الشعبة على ورقة الأسئلة، 2- أقرأ كل فقرة بدقة وموضوعية قبل الإجابة، 3- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة في المكان المحدد لكل فقرة، 4- لا تختار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة).

ب) **تعليمات تصحيح الاختبار:** وكما يأتي:

- إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.

- تعطى درجة صفر للإجابة غير الصحيحة.
- تعامل الفقرات المتروكة معاملة الإجابة غير الصحيحة.

6) **صدق الاختبار:** يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار حيث يريد بناء اختباره للحكم على صلاحية أداة لقياس وقدرتها على قياس الظاهرة التي يراد دراستها، وهو من أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في إعداد الاختبار، إذ يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها **(ملحم، 2017: 266)** ، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:

أ) **الصدق الظاهري:** يشير الصدق الظاهري إلى المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس، أي أنه يدل على مدى ملائمة الاختبار للتلاميذ ووضوح تعليماته **(النمر ، 2008: 69)**. وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرض الباحث الاختبار التحصيلي بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ملحق (1) لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات الاختبار، وبهذا الصدد أشار(Eble) ، إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها **(Eble :P.555 ،1972)**. واعتمد الباحث على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك تم تعديل عدد من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) من الآراء، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بصيغتها النهائي (30) فقرةً.

ب) **صدق المحتوى:** يقصد بصدق المحتوى تصميم الاختبار ليغطي أجزاء المادة جمعيها التي درسها التلاميذ في صف معين، ويغطي كذلك أهداف تدريس المادة التي ينبغي لهم أن يحققوها **(الخطيب، 2009: 125)** لذا اعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) جدول(9)، صممت لهذا الغرض وعُرضت مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

7) **صلاحية الاختبار:** بعد الانتهاء من إنجاز الصيغة الأولية للاختبار يجب على المصمم الاختبار إجراء تجربة استطلاعية على عينة صغيرة ويكون الهدف منها التعرف على مدى مناسبة الاختبار من حيث كون الفقرات واضحة وكذلك تحديد المدة الزمنية التي تكون مناسبة للإجابة على فقرات ذلك الاختبار، لذا قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

المرحلة الأولى: التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار: طبق الباحث الاختبار التحصيلي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة كربلاء المقدسة، إذ طبق الباحث الاختبار على عينة من مكونة من (40) تلميذ من مدرسة (سيناء الابتدائية للبنين) يوم الثلاثاء الموافق (2024/1/2) بعد للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ومدى وضوح صياغة فقراته والوقت المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات، وبأشراف الباحث على تطبيق الاختبار تم تسجيل الملحوظات اللازمة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة للاختبار

متوسط الزمن = مجموع زمن التلاميذ = 1789 = 45 دقيقة

عدد التلاميذ الكلي 40

المرحلة الثانية: تجربة التحليل الإحصائي: طبق الباحث الاختبار على عينة ثانية مكونة من (200) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمدرستين (كفر قاسم، والبشير الابتدائية) التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة قضاء الهندية، بعد التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومدى وضوح صياغة فقراته والزمن المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات، والغرض من هذا التطبيق هو لمعرفة خصائصه السيكومترية، والتأكد من

صحة الفقرات، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية يوم الاحد الموافق (2024/1/7) قام الباحث بالآتي:

1) تصحيح الإجابات.
2) رتب البيانات تنازليًا وقسمهم بين مجموعتين (مجموعة عليا، ومجموعة دنيا).
3) سحب من أوراق إجابات التلاميذ أعلى 27% وأدى 27% من مجموع التلاميذ، وبذلك أصبح عدد التلاميذ عينة التحليل الإحصائي (108) تلميذًا منهم (54) تلميذًا للمجموعة العليا، و(54) تلميذًا للمجموعة الدنيا، وعلى هذا الأساس تم تحليل الفقرات لإيجاد معامل السهولة، والصعوبة، وقوة تمييز الفقرات، وفاعلية البدائل الخاطئة.

التحصيل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

1) **معامل السهولة:** تم حساب معامل السهولة لفقرات الاختبار لمادة الاجتماعيات لصف السادس الابتدائي، إذ تراوح معامل السهولة للفقرات من (0,41 - 0,57).
2) **معامل الصعوبة:** تم حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات لصف السادس الابتدائي، إذ تتراوح معامل صعوبة للفقرات (0,43- 0,74)، ويرى (بلوم) أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20-0,80). **(Bloom,1971, p.66)**.
3) **قوة تمييز الفقرات:** حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد إنها تتراوح بين (0,31-0,70)، وتشير الأدبيات أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30 - فأكثر) **(الكبيسي، 2007 : 171)**.
4) **فعالية البدائل المخطوءة:** يقصد بها قدرة هذه البدائل على جذب المفحوصين إليها، ويفترض في المموه أن يكون جذابًا للمفحوصين لا سيما ممن ينتمون للفئة الدنيا، وأن لا تقل نسبة التلاميذ الذي يختارونه عن (50%) **(النبهان، 2013: 244)**، ولأهمية تلك البدائل فحص الباحث إجابات التلاميذ عن كل بديل من بدائل الفقرة، والغرض من هذا الإجراء هو التأكد من المموهات (البدائل) غير الصحيحة لكي تكون الفقرة جيدة، وباستعمال معادلة فعالية البدائل للمجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل تبين أن جميع البدائل الخطأ قد جذبت عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من عدد التلاميذ في المجموعة العليا، لذا تقرر إبقاؤها كما هي عليه من دون أي تغيير. وعليه وجد الباحث أن فاعلية البدائل المخطوءة تراوحت بين (- 0,07 و - 0,26).

8) ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية، لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب، لتطبيق الاختبار، وتم احتساب معامل الارتباط بيرسون فكان (0,79)، وبعد ذلك إعادة تصحيح الإجابات مرة أخرى من قبل مصحح آخر (معلم مادة الاجتماعيات)، وباستعمال معامل سبيرمان - براون فكان (0,82%)، إذ يعد الاختبار ثابتًا إذ كان معامل الثبات يتراوح بين (0,70 - 0,90).

سابعًا/ الصيغة النهائية للاختبار: بعد إنها الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقرات، قام الباحث بإعداد الاختبار بصيغته النهاية، طبق الاختبار التحصيلي في يوم الثلاثاء الموافق (2024/1/9) ملحق (2) وذلك لتدريس الموضوعات المقرر تدريسها لمادة الاجتماعيات، وقد تم أخبار التلاميذ بموعد الاختبار التحصيل قبل أسبوع من إجرائه وقد أشرف الباحث بنفسه على عملية الاختبار.

ثامنًا/ الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث عدة وسائل إحصائية منها:

1) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
2) اختبار مربع كاي.

3) معامل السهولة والصعوبة وفاعلية البدائل المخطوءة.
4) معامل قوة تميز الفقرة.
5) معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان - براون.
6) معادلة آيتا لحجم الأثر.

المبحث الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

في هذا المبحث يعرض الباحث نتائج البحث من موازنة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي الذي طبق في نهاية التجربة، ومعرفة دلالة الفروق إحصائيًا بين المتوسطات للتثبيت من فرضية البحث وتفسيرها.

أولًا/ عرف النتائج:

فرضية البحث

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط الحسابي لدرجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيل وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	21,83	2,914	58	4,645	1,96	دال إحصائياً
الضابطة	30	18,70	3,352				

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (10) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (21,83) درجة، وبانحراف معياري قدره (2,914)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (18,70)، وبانحراف معياري قدره (3,352)، فكانت القيمة التائية المحسوبة قدرها (4,645)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة معنوية (0,05)، ودرجة حرية (58)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستعمال (استراتيجية الزعيم الكبير)، على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية.

حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل الدراسي)

استعمل الباحث معادلة آيتا η2 لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية الزعيم الكبير) في التحصيل الدراسي فكانت قيمتها (0,27) كما في الجدول (11) وهذه القيمة تعد كبير بحسب تفسير (Christopher، 2006)، (0,01 بسيطة، 0,06 متوسطة، 0,14 كبيرة) (**Christopher, 2006:403**)

جدول (11) حجم الأثر للمتغير المستقبل في متغير التحصيل الدراسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار أتيا	مربع حجم الأثر	حجم الأثر
استراتيجية الزعيم الكبير	التحصيل	0,52	0,27	كبير

ثانيًا/ تفسير النتائج

1) أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الزعيم الكبير على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

2) أن استعمال خطوات استراتيجية الزعيم الكبير زاد من انتباه المتعلمين ويقظتهم.

3) ساعدت هذه الاستراتيجية على التقليل من الروتين الذهني لديهم بما يخفف من الرتابة التي تسود الصفوف التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، فضلًا عن توظيف الدرس بأسلوب سهل رغم صعوبته لأن استراتيجية الزعيم جعلت من المتعلمين محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف، بالإضافة إلى بث الراحة في نفوس المتعلمين ويزيد على الاستقلالية في التعلم.

المبحث الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا/ الاستنتاجات

1) أكدت نتائج البحث أن استعمال استراتيجية الزعيم الكبير تسهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ وتعميق فهم موضوعات مادة الاجتماعيات واستيعابها مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2) أن التعلم باستعمال استراتيجية الزعيم الكبير لها أثرها في جعل المتعلم يفهم ويدرك ما يكتسبه من مفاهيم على نقيض المتعلم الذي يتعلم بالطريقة الاعتيادية إذ ينخفض لديه عمليه فهم واكتساب المفاهيم.

3) تعتمد عملية التدريس وفق استراتيجية الزعيم الكبير على مدى التفاعل والتواصل بين المعلم والتلاميذ داخل الصف، وهذا بدوره يؤدي إلى اكتساب التلاميذ لموضوعات مادة الاجتماعيات.

ثانيًا/ التوصيات

3) توجيه معلمي مادة الاجتماعيات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس وضرورة التنوع في الأساليب الحديثة بما فيها استراتيجية الزعيم.

4) ضرورة تضمن قسم طرائق التدريس في كليات التربية وكلية التربية الأساسية موضوعات عن الاستراتيجيات الحدية ومنها الزعيم الكبير.

5) ضرورة تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية بالوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة معلمي المواد الاجتماعية على التدريس وفق استراتيجية الزعيم الكبير.

ثالثًا/ المقترحات

1) إجراء بحوث مماثلة على مراحلة دراسية أخرى وعلى الجنسين لمعرفة أثر استراتيجية الزعيم الكبير في التحصيل الدراسي.

2) إجراء دراسات مماثلة لهذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى في اكتساب المفاهيم التاريخية والجغرافية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا/ المصادر العربية

1) ابراهيم، لينا محمد عبد الرحمن (2009): أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الاولى(النظرية والتطبيق) ، ط1 ، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
2) إبراهيم، مجدي عزيز (2009): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
3) إبراهيم، وسام محمد (2004) ، التعلم النشط ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
4) أبو جادو، صالح محمد علي (2011): علم النفس التربوي، ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
5) أبو شريخ، شاهر (2010): استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان.
6) الأسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (2015): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7) الألوسي، اكرم ياسين (2005): اثر اربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد، العراق.
8) أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي (2016): استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9) الباوي ،ماجدة ابراهيم واحمد عبيد حسن(2013). فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الأخلاقي والتفكير الناقد. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
10) بدوي، رمضان مسعد (2010) ، التعلم النشط ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، الأردن.
11) بدير، كريمان محمد (2008) ، التعلم النشط ، ط1 ، دار المسيرة ، الأردن.
12) جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2007): طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر ، عمان، الأردن.
13) الجبوري، أوهام غالب حمزة (2018): أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، قسم طرائق تدريس الاجتماعيات، جامعة بابل، العراق.
14) الجبوري، صبحي ناجي عبد الله وآخرون (2011): استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة التربية الأساسية، بغداد، العراق.
15) الحيلة، محمد محمود (2003) .طرائق التدريس واستراتيجياته .دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
16) الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون (2011م)،مبادئ علم نفس التربية ، ط1 ، دار الصفاء لطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
17) الخزندار ، نائلة ، وعبد الرحمن عبد الفتاح سعد (2010): استراتيجيات التدريس المعاصرة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الرشد، الرياض.
18) الخطيب، محمد إبراهيم (2009): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
19) رفاعي، عقيل محمود (2012): التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة.

20) رمضان، حسن منال (2016): استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الابداع والشعور الإبداعي)، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
21) الزغول، عماد عبد الرحيم (2011) مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
22) زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبد الحميد (2007): البنائية منظور أبستمولوجيا وتربوي، ط1، الإسكندرية.
23) زيتون، كمال عبد الحميد (2003): التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
24) الساعدي، عمار جبار عيسى (2012م) ، اثر توظيف برنامج الكروت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد أعداد المعلمات ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
25) السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (2004): التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار المريخ، الرياض.
26) شحاتة، حسن وزينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية واللبنانية للطباعة ، القاهرة.
27) الشربيني، فوزي وعفت الطنطاوي (2011)، تطوير المناهج التعليمية، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
28) طلافحة، حامد عبد الله (2013 م) المناهج (تخطيطها – تطويرها- تنفيذها)، دار الرضوان، عمان.
29) عبد السلام، مصطفى (2006)، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر للنشر ، مصر.
30) عبد الكاظم، محمود حمزة (2005): الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
31) عبود، رقية زغير علوان (2021): أثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم والثقة بالنفس لدى تلميذات الصف الخاص الابتدائي في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، قسم طرائق تدريس الاجتماعيات، العراق.
32) العبيدين نايف زامل (1995): الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
33) العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): مقدمة في البحث العلمي، ط1، مكتبة دجلة، عمان.
34) العفون، نادية وحسين يونس (2012) اتجاهات حديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن
35) قطيط، غسان يوسف، (2011) الاستقصاء، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
36) الكبيسي، عبد الواحد(2007) : القياس والتقويم (تجديدات ومناقشات)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
37) مرعي، محمد محمود (2009م) المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
38) المشيخي، غالب محمد (2013): أساسيات علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
39) ملحم، سامي محمد (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان.
40) الموسوي، نجم عبد الله غالي (2015) : النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي (K، W، L) انموذجاً، ط1 ، دارا الرضوان ،عمان، الأردن.
41) الموسوي، نجم عبد الله غالي (2015): علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .

42) النبهان، موسى (2014): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
43) النمر، عصام (2008): القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية، عمان.
44) وزارة التربية والتعليم، 1991.
45) الوهر، محمد (2002): درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها، مجلة البحوث التربوية، العدد(22)، جامعة قطر، الدوحة، قطر.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

1) Bloom, B.S.:(1971) etal6 at book on formative and summative angulation of suddenly learning, Ms.
2) Christopher A. Sink (2006): The Use of Effect Size, Paul press house, NY, (U.S.A)
3) Ebel, R. L., (1972), Essentials of education Measurement new Jersey, Prentice – Hall.

ملحق (1) أسماء ومكان الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان عمل الخبير
1	أد محمد كاظم منتوب	جامعة بابل/ كلية التربية / طرائق تدريس الجغرافيا
2	أد مهدي جادر حبيب	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ طرائق تدريس التاريخ
3	أ.د سعد جويد كاظم	جامعة كربلاء/ كلية التربية /طرائق تدريس التاريخ
4	أ.د صادق عبيس زنكور	جامعة كربلاء/ كلية التربية /طرائق تدريس التاريخ
5	أ م د تأميم خلف عبد نده	مديرية تربية كربلاء/ طرائق تدريس اللغة العربية
6	أم د صالح صاحب كاظم	مديرية تربية كربلاء المقدسة/ طرائق تدريس التاريخ

ملحق (2) الاختبار التحصيلي بصورته النهائية

عزيزي التلميذ هذا الاختبار الذي بين يديك يتكون من (30) فقرة اختبارية يرى الإجابة عليها بكل دقة وعناية

1) أول من اخترع الكتابة وتدوين الأخبار.
أ- العراقيون ب- المصريون ج- الأشوريون د- الجزائريون.
2) تقع محافظة أربيل في.
أ- شرق وطننا ب- شمال وطننا ج- غرب وطننا د- شرق وطننا.
3) يتكون العراق من محافظة.
أ- 16محافظة ب- 17محافظة ج- 18محافظة د- 19محافظة.
4) محافظة عراقية تقع في اقصى شمال العراق.
أ- دهوك ب- أربيل ج- السليمانية د- كركوك.

5) تحد محافظة دهوك من جهة الشمال .
أ- نينوى ب- أربيل ج ايران د- تركيا.
6) من اهم الصناعات في محافظة دهوك .
أ- الصناعات الغذائية ب- الصناعات الكهربائية ج- صناعة الغزل والنسيج. د-
7) تشغل الجبال في محافظة أربيل الأقسام .
أ- الشمالية الشرقية ب- الشمالية الغربية ج- الغربية الشمالية د- الشرقية الشمالية.
8) من المصايف في أربيل
أ- مصيف زاويته ب- مصيف سرجنار ج- مصيف بيخال د- دور الشلالات.
9) زاموا تسمية اطلقها الأشوريون على محافظة.
أ- دهوك ب- أربيل ج- السليمانية د- كركوك.
10) من مشاريع السيطرة والخزن في السليمانية.
أ- بحيرة دهوك ب- سد دوكان ج- سد الموصل د- سد دبس.
11) من اشهر جبال محافظة أربيل .
أ- حصاروست ب- كاره ج- قنديل د- عقره .
12) اشتق اسم كركوك من كلمة .
أ- كركر ب- اشنونا ج- جرمو د- نمرود كالح.
13) من مميزات محافظة صلاح الدين.
أ- تعدد المحافظات التي تجاورها ب- تعدد الهضاب فيها ج- تعدد أنهارها د- تعدد مصادرها النفطية.
14) يسود مناخ البحر المتوسط في محافظة نينوى في الأقسام .
أ- الشمالية ب- الشرقية ج- الغربية د- الجنوبية.
15) استمرت سامراء مقراً للخلافة العباسية ما يقارب.
أ- 85 عاماً ب- 56 عاماً ج- 65 عاماً د- 58 عاماً.
16) كان لشكل محافظة ديالى القريب من الطولي دور مهم في .
أ- تنوع مظاهر السطح فيها ب- تنوع النبات الطبيعي فيها ج- تنوع الفواكه فيها د- تنوع مصادرها المائية .
17) من حقول النفط في نينوى.
أ- بطمة ب- جمبورز ج- الوند د- مصفى بيجي .
18) سميت نينوى بالموصل لأنها.
أ- تصل بين الشام ودهوك ب- بين الشام وخراسان ج- بين الشام والهضبة الغربية . د- بين الشام والكوفة .
19) من استعمالات مياه العيون والينابيع في نينوى .
أ- توليد الكهرباء ب- خزن المياه ج- لأغراض أخرى د- معالجة الأمراض الجلدية
20) اصل كلمة تكريت جاء من تجريت أي بمعنى .
أ- المتجر ب- القلعة ج- الزقورة د- السور.
21) من المدن الكبيرة في بغداد هي .
أ- تل اسمر ب- تل محمد ج- مدينة عنه د- تل النعمان.
22) تشغل محافظة الأنبار القسم الاكبر من .
أ- هضبة الجزيرة ب- الهضبة الغربية ج- السهل الرسوبي د- المنطقة المتموجة.
23) كانت ديالى تسمى في العهدين العباسي والعثماني .
أ- خراسان ب- باعقوبا ج- اشنونا د- تل النعمان .
24) اشتهرت مدينة هيت عبر العصور السومرية والبابلية بأنها مصدراً لمادة.
أ- الزيت ب- النفط ج- القير د- الماء .
25) لمحافظة بغداد اهمية إدارية كبيرة.

أ- لأنها عاصمة جمهورية العراق ب- لوجود عدد سكان كبير جداً ج- لأنها اكبر المحافظات مساحةً د- لوجود عدد كبير من المنافذ الحدودية.

26) من اشهر المحاصيل الزراعية في السليمانية.
أ- الرز ب- النخيل ج- البقوليات د- الجوز واللوز.

27) من اشهر سهول محافظة السليمانية.
أ- شهرزور ب- ديبكة ج- العمادية د- حمرين.

28) من المعالم الحضارية في محافظة بغداد.
أ- الجسر العباسي ب- قصر العاشق والمعشوق ج- القشلة د- جامع النبي جرجيس.

29) من اشهر الثروات المعدنية في الأنبار.
أ- الفوسفات ب- النحاس ج- الرصاص د- الحديد.

30) من الأماكن السياحية في الأنبار.
أ- مصيف سولاف ب- عيون المياه المعدنية ج- المجمع السياحي د- مصيف شقلاوة